سورة النور أحكام ومعاني وأثارها التربوية والاجتماعية على سلوك مخرجات المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان (دراسة حالة طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس محلية الدنج الكبرى) (2021 - 2022م)

قسم الدراسات الاسلامية- كلية التربية
جامعة الدنج

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الدنج

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الدنج

د. أحمد موسي الزين قيديم

د. علي الأمين حسن عبدالله

د. مجذوب المهدي حسن سليمان

مستخلص:

تناولت الدراسة مفهوم وشرح ومعاني مفردات سورة النور وآثارها التربوية والاجتماعية على مخرجات وسلوك طلاب المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان ، هدفت التعرف والوقوف علي مضمون الأحكام والقوانين الشرعية وما يترتب عليها من سلوك إيجابي وسط طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية الدنج الكبرى. اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي والملاحظة ، والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات والبيانات. تكون مجتمع الدراسة من إدارات التعليم ومعلمي مادة التربية الإسلامية وطلاب الصف الثالث الثانوي وعددهم سبعمائة وأربعة فرد،أخذت العينة بالطريقة العشوائية بنسبة 10 % .وقمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية،توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن سورة النور من السور التي اسهمت إيجاباً في تعديل سلوك طلاب الصف الثالث الثانوي تربوياً واجتماعياً حسب نتائج الملاحظة، كذلك أن سورة النور تحتوي على أحكام وقوانين شرعية تتناسب وأعمار الطلاب خاصة الالتزام بالحجاب وقوانين وموجهات الشرع الإسلامي. كما توصي الدراسة بالاتي : ضرورة أن يسعى مصممو ومختصو مناهج التربية الإسلامية باختيار سور تحد من تفشي الظواهر السالبة مثل حرمة الدماء وغيرها في مناهج التعليم الأساس والتعليم المتوسط. كذلك توصي بضرورة توفير الكتاب المدرسي وتنقيحه من حين لآخر لمواكبة التطور والغزو الفكري والإلكتروني السالب.

الكلمات المفتاحية: سورة النور، الأثر التربوي، الاثر الاجتماعي، السلوك ، المرحلة الثانوية .

**Surah- alnur, its provisvisien, meanings, and itseducationai and social effect on the behavior of the secondarystage in the statate of south kordfan(acase study of third year secondary school stude its in diling local schools)
(2021 – 2022 AH)**

Dr. Ahmed Musa Elzain Gaydoum

Dr. Ali Alamin Hassan Abdallah

Dr. Majzoub ALmahdi Hassan Suleiman

Abstract:

The study dealt with the concept, explanation and meanings of the vocabulary of Surat Al-Nur and its educational and social effects on the outputs and behavior of secondary school students in South Kordofan State. The researchers followed the descriptive analytical approach, observation, and interview as tools for collecting information and data. The study population consisted of education departments, teachers of Islamic education, and students of the third secondary grade, numbering seven hundred and four individuals. The sample was taken randomly by 10 %. The data was processed statistically using percentages. The study concluded that A number of results, including: Surat Al-Nour is one of the suras that contributed positively to modifying the behavior of third year secondary students, educationally and socially, according to the results of observation, as well as that Surat Al-Nour contains legal provisions and laws commensurate with the ages of students, especially the commitment to hijab and the laws and directives of Islamic law. The study also recommends the following: The need for designers and specialists in Islamic education curricula to choose a wall that limits the spread of negative phenomena such as the sanctity of blood and others in the curricula of basic and intermediate education. It also recommends the need to provide the textbook and revise it from time to time to keep pace with development and the negative intellectual and electronic invasion.

Key Werds: Surat al nour, Educational impact, Social impacts, . Behavior, Secondary stage

مقدمة:

سورة النور من السور المكية وعدد آياتها 64 آية وتحتوي على عدد من المحاور تناولت الأحكام والقوانين الشرعية التي تخص الأسرة والمجتمع بصورة عامة ، بالإضافة إلى التشدد والالتزام بالحجاب الشرعي والنهي عن التبرج والزنا وكل ما يخالف الحدود الشرعية والإسلامية. نجد أن سورة النور بها دلالات وإشارات قرآنية توضح معاملة سيدنا محمد ﷺ لأصحابه خاصة نصحهم إرشادهم وتوجيههم الالتزام بالسلوك القويم وحثهم بالعمل الصالح والدعوة لكل أعمال الخير.

خلال اعتماد سورة النور ضمن مقررات الحفظ في المرحلة الثانوية ولفترة إمتدت لأكثر من عشر سنوات نجد أن هنالك آثار تربوية واجتماعية واضحة على سلوك طلاب المرحلة الثانوية خاصة التطبيق الفعلي لقوانين الشرع الإسلامي التي تمثلت في ارتداء الحجاب والاستئذان وتوضيح المحارم حسب الآيات التي تشير إليها وتوضيح سبب النزول لتلك الآيات التي تفيد بذلك.

مشكلة البحث:

خلال عمل الباحثين كتربيين وخبراء في مجال التعليم ومتابعة سلوك ومخرجات طلاب المرحلة الثانوية في الأعوام السابقة والحالية لاحظوا أن هنالك آثار تربوية واجتماعية ترتبت علي فهم واستيعاب وتطبيق سورة النور.

وبرز السؤال الرئيسي :

ما أثر فهم واستيعاب وتطبيق سورة النور على سلوك ومخرجات طلاب المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان ؟

وتفرعت منه الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما الآثار التربوية التي تتضمنها سورة النور وتأثيرها على سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية محلية الدلنج؟.
2. ما الآثار الاجتماعية التي تتضمنها سورة النور وتأثيرها على سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية محلية الدلنج؟.
3. ما الأحكام والمعاني والدلالات التي نجدها في سورة النور وتتلاءم مع سلوك طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي؟.
4. إلى أي مدى يتفاعل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية مع مقاصد ومرامي سورة النور؟.

أهمية البحث:

يعتبر البحث من البحوث التربوية النادرة التي تناولت تحليل وحفظ وشرح ومعاني ومقاصد ومفردات سور النور التي اهتمت بالأحكام والأخلاق التي تسهم في معالجة ظاهرة التبرج التي تفضي الرذيلة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

1. التعرف على الآثار التربوية التي تتضمنها سورة النور وتأثير على سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية محلية الدلنج؟.

2. الوقوف على الآثار الاجتماعية التي تتضمنها سورة النور وتأثر على سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية محلية الدلنج؟.
3. الوقوف على الأحكام والمعاني والدلالات التي تتلاءم مع سلوك طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي؟.
4. التعرف على مدى تفاعل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية مع مقاصد ومرامي سورة النور؟.

فروض البحث:

1. توجد آثار تربوية تتضمنها سورة النور تأثر على سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية محلية الدلنج؟.
2. توجد آثار اجتماعية تتضمنها سورة النور تأثر على سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية محلية الدلنج؟.
3. هنالك أحكام ومعاني ودلالات تتلاءم مع سلوك طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي؟.
4. يتفاعل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية محلية الدلنج مع مقاصد ومرامي سورة النور؟.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من مدرء المدارس والموجهين والمشرفين ومعلمي ومعلمات مادة التربية الاسلامية وطلاب المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2021م - 2022م . اما العينة تم اخذها بنسبة 10 % من المجتمع الكلي للبحث وعددهم 704 فرد.

منهج البحث:

اتبع الباحثون في دراستهم المنهج الوصفي التحليلي .وملاحظة سلوك ومخرجات طلاب المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان - محلية الدلنج الكبرى (طلاب قدامة - جدد)

أدوات البحث :

الاستبانة ، المقابلة ، الملاحظة ،مخرجات المرحلة الثانوية من طلاب قدامة تخرجوا قبل عشرات السنين .

حدود البحث:

موضوعية:

سورة النور أحكام ومعاني وأثارها التربوية والاجتماعية على سلوك ومخرجات المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان.

زمانية:- 2021- 2022م

مكانية:- السودان - ولاية جنوب كردفان - محلية الدلنج الكبرى

المعاني:

الأثر:- الأثيرة من الدواب: العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها. وأثارة من علم، أي بقية منه. وكذلك الاثرة بالتحريك. ويقال: سمنت الإبل على أثارة، أي بقية شحم كان قبل ذلك. والتأثير: إبقاء الاثر في الشئ. يقصد الباحثون كل ما يصدر من الطلاب والطالبات من افعال

التربوية في القيم التربوية : يقصد الباحثون بالقيم التربوية الافكار والمعاني التربوية ذات القيمة الحياة والسلوك والتي يجب علي المدرسة أن تأخذ بها لان لها مردود طيب في التربية -السلوك يعرفه حسن بانه ذلك النشاط الذي يقوم به الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، حيث يحاول باستمرار التطوير والتعديل في هذه الظروف، حيث يتحقق له البقاء واشباع حاجته، وهو سلسلة من الاختيارات بين مجموعة من الاستجابات الممكنة⁽¹⁾.

المخرجات:

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي مرحلة تعليم الاساس فترتها ثمانية سنين والمرحلة الثانوية وفترتها ثلاثة سنوات⁽²⁾.

الدراسات السابقة:

هنالك عدد من الدراسات التي تناولت الاحكام القرآنية التي اهتمت بسلوك الافراد واثراها التربوية والاجتماعية لعدد من سور القران الكريم سوا كانت داخل البلاد او خارجها ومنها:
- دراسة عبد الرحيم بكرة هدفت الدراسة إلي تحليل التصور الأخلاقي لدي علماء الأخلاق ومدي مطابقة هذا التصور للمفهوم القرآني لها ،استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة. لجمع البيانات من العينة بلغ حجمها ٢٤٠ معلما ومعلمه ومن اهم نتائج الدراسة أيا نتيجة الغفلة عن المفهوم القرآني للعلم ضمن ما قرره العلماء وكشف النقاب عن ما تتسم بها الأخلاق القرآنية من صفة عملية ذات اثر فعال في كل من عملها او تعلمها بشروطها وآدابها³.

- دراسة عبود استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات وبلغ حجم العينة ١٠٢ معلماً ومعلمه هدفت الدراسة إلي بيان نظرة الإسلام للمعلم وبيان أخلاق المعلم والمتعلم في الاسلام والعلاقة بينهما فتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج منها ضرورة تحلي المعلم بالعديد من الصفات كالشفقة والرحمة بالمتعلمين اقتداء بالرسول ﷺ وبصحابته الاكريمين وضرورة تمكن معلم التربية الاسلامية من المادة العلمية بالاضافة الي الخلق الطيب وان تكون اساس العلاقة بينه وبين المتعلم المحبه والموده وكما حدد علماء التربية الاسلامية مجموعة ن الصفات والاخلاق الي يجب ان يتصف بها المتعلم كالصبر والتوكل والعدل والتسامح وان اتصاف المعلم بتلك الصفات تعين المعلم علي القيام برسائلته⁴.

دراسة حامد عياض استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة لجمع البيانات حيث بلغت حجم العينة ٢٥٠ معلما ومعلمه هدفت الدراسة إلي استنباط القيم التربوية من سورة الحجرات خلصت الدراسة الي عدد من النتائج وذكر منها عدم الاستعجال في قضاء امر حتى يقضيها الله علي لسان نبيه وامر رسول ﷺ منها ان الطلاب يهتمون بالقيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات بادب المخاطبة، والتثبت من الاخبار، وحسن المعاملة، والقُدوة الحسنة اوصت الدراسة علي ضرورة التمسك بما دعوا إليه سورة الحجرات وتطبيقها في حياتنا اليومية وحيث أن المدرسة هي المؤسسة التربوية في المجتمع والتي تعنتي بتربية النشء ، فلا بد ان تطبق هذه القيم قولاً وفعلاً⁵.

دراسة دمعه واخرون واتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة وقد استخدم الباحثون استبانة تم توزيعها علي ٣٠٠ مدير ومعلم بالمرحلة الثانوية للتعرف الي واقع الادارة التعليمية في

دولة قطر من اهم نتائج هذه الدراسة ان هنالك اتفاقا بين المديرين والمعلمين على ان العلاقة مع المجتمع المحلي تحتل المرتبة الاخيرة في الاوليات الادارية للادارة المدرسية في المجتمع القطري.⁵

- **دراسة بتول علي إسماعيل** تحددت مشكلة البحث في السؤالين الرئيسيين هما : ما العوامل التربوية والأسرية والمدرسية التي تؤدي إلي تفوق الطلاب بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم . وما المستوي التعليمي والاقتصادي الذي تتمتع به أسرة المتفوقين من الطلاب . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الوقوف علي العوامل الأسرية والمدرسية المؤدية لتفوقهم ، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات . تمثلت أهمية البحث في الدراسة العلمية بمسألة معلميههم وأسرهم وأولياء أمورهم من الاهتمام بالطلاب في هذه المرحلة الدراسية في الاهتمام بدراسة العوامل المؤدية إلي التفوق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم . تمثلت أهداف الدراسة في التعرف علي العوامل التربوية والأسرية والمدرسية المؤدية إلي التفوق الدراسي للطلاب . وفروض الدراسة تبين أن المستوي الثقافي للأسرة له دور كبير في تفوق الطلاب في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ، والمستوي الاجتماعي والاقتصادي ومعاملة الوالدين السوية ذات الأسلوب الديمقراطي . واهم ما توصلت إليه النتائج الدراسية هو أن معظم إباء وأمهات الطلاب المتفوقين يحملون درجات علمية عالية ، ويعاملون أبناءهم معامله سوية يميزها التشجيع علي الانجاز ، وتتميز معظم أسرهم بمستوي رفيع يتيح لهم المسكن المريح ويوفر احتياجاتهم المدرسية.⁶

-**دراسة محمد احمد حسين احمد** هدفت الدراسة للبحث في خلق من الاخلاق الاسلامية الفاضلة وهي التثب من خلال الايات القرانية في محاولة لبيان اهمية هذا الخلق العظيم والمنهجية التي اعتمدها القران الكريم لتقريبها الخلق الفاضل وتثبيتها في النفوس وانواع التثبيت ووسائله واثارة على المجتمع والنماذج العلمية للتثب من خلال القصة القرانية ، واسباب عدم الالتزام بهذا الخلق الاسلامي الكريم، وسبل العلاج لهذه الافه الخطيره (عدم التثب كنموذج عملي من خلال القصة القرانية واستند على جميع آيات التثب في القران الكريم استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي والتطبيقي من خلال دراسة موضع التثب توصلت الدراسة الي عدد من النتائج منها ان القران الكريم غني بالتوجيهات والاخلاق التي اصلت لكيفية التعامل مع الاخرين، ان القران الكريم اسس منهجا واضحا في كيفية التعامل مع الاخبار، الي من صدرت عنه والدعوة الي قول الخير او الصمت الذي يؤدي الي السلامة والنجاة ويعرض القران لنا نماذج عملية يقتدى بها في هذا المجال. إضافة الي التحذير المستمر من مخالطة من لا يلتزمون هذا الخلق الاسلامي في تعاملهم مع الاخرين.⁷

-**دراسة: خالد حسن** الدراسة الي معرفة معني الحجرات وماهي اسقاطاتها في الواقع الحالي وعلاقة رفع الصوت بالحجرات وذكر الاقتتال الداخلي بين المسلمين في هذه السورة بالذات ونهي السورة عن ممارسة بعض السلوكيات مثل ادب المخاطبة، والتثب من الاخبار والعدل، والمساواة والتركيز عليها بصورة واضحة. استخدم الباحث المنهج الاستقرائي المنهجي والتحليلي والتاريخي من خلال القران الكريم يتضح من خلال المقارنه بين المنهجي والواقع. خلصت الدراسة الي عدد من النتائج منها ان التخلص من الهوي والمزاج له اثر في حياة الداعية، التثب من الاخبار منظومة تنظيمية لها اخطار واضرار واسعة وكثيرة اذا اهملت، والتقوي في الجانب الانساني والحضاري، بحيث يمتلك الوسائل والعلوم الحديثة والتقنية⁸

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة التي اهتمت وهدفت إلي استنباط القيم التربوية من سورة الحجرات ، وبعضها ذكر منها عدم الاستعجال في قضاء امر حتى يقضيها الله علي لسان نبيه وامر رسول ﷺ. بالإضافة الي ذلك اهتمت هذه الدراسة مع احدي الدراسات السابقة للبحث في خلق من الاخلاق الاسلامية الفاضلة وهي التثبث من خلال الايات القرآنية في محاولة لبيان اهمية هذا الخلق العظيم والمنهجية التي اعتمدها القران الكريم لتقريرها الخلق الفاضل وتثبيتها في النفوس وانواع التثبيت ووسائله واثارة على المجتمع والنماذج العلمية للتثبث من خلال القصة القرآنية ، واسباب عدم الالتزام بهذا الخلق الاسلامي الكريم، وسبل العلاج لهذه الافه الخطير.

مفهوم وطبيعة وخصائص المرحلة الثانوية: مقدمة:

التعليم العام يشتمل علي ثلاث مراحل (الروضة ،الاساس،والمرحلة الثانوية)،وكل هذه المراحل تهتم بفترة عمرية معينة تصمم وتعد لها مناهج دراسية وفق ما تحتاجه ويتناسب مع اعمار المتعلمين في تلك المرحلة. وعموما المدرسة هي المؤسسة التي أوجدها المجتمع لتربية أبنائه. فهي منوط بها تنشئة الاجيال بما يتفق واهداف المجتمع. والتاثير في سلوك الطلاب وإعدادهم للمشاركة في بناء المستقبل⁹.ولما كانت المدرسة هي أداة التربية والتعليم التي يربي فيها المجتمع ابناءه كان من الحكمة معرفة وظائفها.ان وظيفة المدرسة مزدوجة تربية وتعليم كما نلاحظ فان التربية تسبق التعليم فالتربية الصحيحة هي المدخل السليم للتعليم الجيد. فإذا احسنت المدرسة تربية الأجيال علي الاخلاق الفاضلة وهي كاي مؤسسة إجتماعية إخري أكثرها اهتماما بالاخلاق والسلوك وتنمية الشخصية الانسانية.لأنها تلعب دورا اساسيا كبيرا في توجيه النشاء. بناء علي ذلك يتم تزويد المدرسة بالمعلمين الكفاء القادرين علي اكساب الطلاب الاداب والسلوك السوي¹⁰. ومما تقدم فالمدرسة تعني ببناء الطالب خلقيا وتلك مسؤولياتها الأساسية فتكون مؤسسة أخلاقية بالطبيعة. وعليها خلق بيئة إخلاقية مناسبة لتحقيق النمو الحلقي. وإلا عجزت عن النهوض برسالتها.

طبيعة المرحلة الثانوية:

تعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها من أثر هام تشكيل الشباب فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي ، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة¹¹ ولا شك ان المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة الطلبة الدراسية فهي التي تعده لأن يكون فردا صالحا في مجتمعة ، إنسانا مستقيما في سلوكه، وإجتياز الأبناء لهذه المرحلة بسلام يعنى بأنه سوف يمضى في حياته متزنا في تصرفاته وانفعالاته ، ذا شخصيه سوية ، أما إذا تعثر الشاب في هذه المرحلة الحرجة فان ذلك سينعكس على تكوينه النفسي و سلوكه الاجتماعي فيما بعد ويشير القاضي إلي أن جميع الأمم تهتم بتربية الشباب التربية التي تؤهلهم للقيام بدورهم في رقي الأمة ورفع شأنها بحيث تحقق آمال ألامه فيه طبقا للمفاهيم التي يصبغها المفكرون التربويون ورجال السياسة والاقتصاد والمجتمع والدفاع وما إلى ذلك فهي فترة القوة الحيوية والنشاط وفترة امتصاص الأفكار واعتناق المبادي¹².

الخصائص العامة لطلاب المرحلة الثانوية:

المراهقة مرحلة من اهم المراحل العمرية التي تتكون بها سمات الأفراد وخصائصهم، والتي تتميز عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية عقلية وانفعالية واجتماعية ، حيث تعد فترة المراهقة من مراحل النمو، لانها علي درجة كبيرة من الاهمية في التكوين الشخصي للفرد بان التكوين النفسي للطفل يذوب اثناء فترة المراهقة وان النتيجة الطبيعية لذلك هي حدوث الخلط والارتباك..

النمو العقلي لطلاب المرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية يتم فيها، تكوين المفاهيم خاصة الإجتماعية التي من خلالها يحدد ذاته بين اهله واقارانه ، ويرى الباحثون من خلال إطلاعهم علي بعض المراحل ان كل مرحلة تعتبر استعدادا للمرحلة التالية لها، يتميز النمو العقلي لدي الفرد بهذه المرحلة بالنمو التفكيري المجرد، ويختلف معدل سرعة نمو الذكاء من سنة لآخري ويصل النمو اقصاه فيما بين الثانية عشر والعشرين فيتوقف وياخذ بعد ذلك في النقص تدريجيا¹³..

النمو النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية:

يتأثر نمو الفرد بنموه العقلي والجسمي وطلاب المرحلة الثانوية كغيرهم من شرائح الطلاب يتأثرون بذلك التغيير سوا كان فهوهم النفسي او العقلي او الجسمي ولذلك يجب الاهتمام بتلك المنهاج التي يدرسونها ويتأثرون بما تحتوية من معلومات ووحدات دراسية تظهر سلبا او ايجابا في سلوكهم .بالاضافة الي ذلك نجد حياتهم الاجتماعية تتمثل في الميل والانضمام إلي جماعات مختلطة من الجنسين بقصد الوصول الي افضل وسط إجتماعي، حيث يلاحظ ان الميل الي جماعات الرفاق من نفس الجنس هو ضرورة نفسية تساعد المراهق علي حل كثير من الصراعات مثل تحقيق الاستقلال النفسي حيث يوفر له السن العاطفي الذي يوشك ان يتسبب في توتر العلاقة مع والديه في بعض الاحيان¹⁴.

التعليم الثانوي بمدينة الدلنج:

مقدمة:

مدينة الدلنج من مدن ولاية جنوب كردفان التي شهدت توسعا وانتشارا في التعليم العام وخاصة المرحلة الثانوية التي بدأت منذ عام 1948م بقيام معهد اعداد المعلمين وكلية المعلمات بالدلنج اما البداية الفعلية للمرحلة الثانوية بدأت منذ العام 1974م بمدرسة عمر بن الخطاب الثانوية (الدلنج الثانوية). والاهتمام بالتعليم الثانوي ظل اهتمام كل الحكومات التي تعاقبت علي ولاية جنوب كردفان والجداول ادناه توضح (إحصائية طلاب وطالبات المدارس الثانوية، إحصائية المعلمين والمعلمات لكل مدرسة، و إحصائية مدارس البنين والبنات بالمرحلة الثانوية بمدينة الدلنج).

جدول رقم (1) يوضح إحصائية طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمدينة الدلنج

المدرسة	عدد الأنهر	عدد الفصول	أولي	ثانية	ثالثة	النوع	المجموع
عمر بن الخطاب	3	9	180	106	95	ذكور	381
علي الكرار	3	9	210	116	76	ذكور	402
التومات	2	6	109	58	65	ذكور	232
نسبية	4	12	215	154	144	ذكور	513
حفصة	2	6	130	108	91	إناث	329

المدرسة	عدد الأنهر	عدد الفصول	أولي	ثانية	ثالثة	النوع	المجموع
مندي	2	6	131	87	66	إناث	284
النموذجية	2	5	96	85	52	إناث	233
الفرشاية	2	4	61	40	45	ذكور	146
المكتب	-	-	-	-	-	-	-
المجموع الكلي	20	57	1132	754	634	8 مدارس	2520

من معطيات الجدول رقم (1) يتضح أن عدد طلاب وطالبات بمدينة الدنج - المرحلة الثانوية 2520 بلغ عدد طلاب 1674 طالب بنسبة 66% وان عدد طالبات 846 طالبة بنسبة 34% ، أي إن اغلب المتعلمين في المرحلة الثانوية من طلاب التي تمثل جزء من عينة المقابلة والملاحظة .
جدول رقم (2) يوضح إحصائية المعلمين والمعلمات بمدينة الدنج لكل مدرسة (مكتب التعليم الثانوي الدنج)

المدرسة	معلمين	معلمات	معلمي التربية الإسلامية لكل مدرسة
عمر بن الخطاب	17	17	06
علي الكرار	20	20	04
التومات	11	14	03
نسبية	12	35	07
حفصة	07	20	05
مندي	06	15	05
النموذجية	07	6	04
الفرشاية	04	1	02
المجموع الكلي	85	128	36

من معطيات الجدول (2) يتضح أن المعلمين الذكور بمحلية الدنج - المرحلة الثانوية بلغ عددهم 85 معلم بنسبة 40% وان عدد المعلمات أي بنسبة 60% ويتضح من هذه النسبة ، وان عدد معلمي التربية الإسلامية 36 معلم أي بنسبة 1.5% ، وإن اغلب قوة المعلمين في المرحلة الثانوية بمدينة الدنج من المعلمات.

جدول رقم (3) يوضح إحصائية مدارس البنين والبنات بالمرحلة الثانوية بمدينة الدنج.

اسم المدرسة	بنين	بنات
عمر بن الخطاب	بنين	****
علي الكرار	بنين	****
التومات	بنين	****
الفرشاية	بنين	****
النموذجية	بنين	****
نسبية	****	بنات
حفصة	****	بنات
مندي	****	بنات
العدد الكلي للمدارس	٨ مدارس	

جدول رقم (3) يوضح عدد المدارس بمدينة الدلنج والملاحظ فيه إن عدد مدارس البنين بلغ 5 مدارس وعدد مدارس البنات بلغ 3 مدارس فهي تمثل العينة المستهدفة بالملاحظة والمقابلة .

بعض الآثار التربوية والاجتماعية لسورة النور: مقدمة:

دين الإسلام أقوم الأديان، وشريعته هي أوسط الشرائع، فقد جاء هذا الدين باليسر والتبشير، والله عز وجل بحكمته وعلمه جعل في هذا الدين حدوداً تصون المجتمع، حتى لا يتعدى حماه.

الآثار التربوية:

اولا: التحذير من اتباع خطوات الشيطان

ثم انتقلت الآيات إلى بيان أسباب الشرور والفتن والمحن كلها، وذلك في آية مشتملة على وصية من الله، يقول الله عز وجل فيها: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (النور:21)، فردّ الأمور إلى أسبابها، وأقامها في نصابها، وبيّن أنها بسبب تتبع الشيطان، وأن الإنسان لا يُبلى بفاحشة ولا منكر إلى من طريقه.

ثانيا: شروط الاستئذان وأدابه:

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (27) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤدِّنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجِعُوا فَارجِعُوا هُوَ أَزكى لَكُمْ وَاللهُ هَمَّا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (28) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (29) قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزكى لَهُمْ إِنْ اللهُ خَبِيرٌ هَمَّا يَصْنَعُونَ (30) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31).

ثم انتقلت هذه الآيات بعد ذلك إلى بيوت المسلمين، فأدبت الصغير والكبير في الدخول والخروج، وأثبتت وجوب الاستئذان، وبيّنت حدوده وزمانه، وبيّنت البيوت التي يجب الاستئذان عند دخولها، والبيوت التي لا حرج في دخولها من دون استئذان.

ثالثا: الترغيب في الزواج:

قال تعالى: (وَأَنْذِرُوا أَيْمَانِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (32) وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَنْتُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِنَبْتَعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنَّ اللهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ عَفُورٌ رَحِيمٌ (33). هذه الآية فيها امر للزواج لابنائنا ونتخير لهم صاحب الخلق الحميد علي الا نقدم صاحب الفاسق علي الفقير الصالح.

رابعاً: قصة الإفك:

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ (12) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (13) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (14) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ وَتَقُولُونَ بَأْفَوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (15) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (17) وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18) إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ (20).

انتقلت هذه السورة الكريمة في الايات السابقة إلى قضية عظيمة عاشها أصحاب رسول الله ﷺ وعاشتها أم المؤمنين عائشة بنت الصديق زوج النبي البكر في أيام عصية، وليال مؤلمة، لا يعلم ما بلغ بها من الهم والغم غير ربه، فقد عانت ولاقت ما لاقت حتى جعل الله لها فرجاً ومخرجاً، فجاءت هذه الآيات سلواناً للمؤمنات، إذا قُذفت المؤمنة وأوذيت في عرضها تذكرت بتلك الآيات أمها، فصبرت، وسلت وتعتزت.

خامساً: عقوبة الزنا:

قال الله تعالى (الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهَّدَ عَلَيْكُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (2) الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّائِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (3) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (6) وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (8) وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (9) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (10)).

– حد الزنا الذي صان الله عز وجل به أعراض المسلمين، وحفظ به بيوت عباده المؤمنين، فبين سبحانه وتعالى وجوب حد الزنا، وبين مقداره ولزومه، وأوجب على العباد أن يقوموا به، ولا تأخذهم في الله لومة لائم في أداء ذلك الحد والقيام به على وجهه، وبعد تلك الآيات القصيرة في بيان هذا الحد العظيم.

– حد القذف الذي أدب به ألسن عباده المؤمنين، فصانهم عن قذف المؤمنين والمؤمنات، والتعرض لهم بالبهتان والزور، ونسبتهم إلى الغي والفجور، فابتدأ بحد القذف، فبين الله تبارك وتعالى عقوبته، وحذر العباد من إصابته.

– حكم قذف الزوج لزوجته وهي الحالة التي قد يبتلى بها العبد، فيرى من زوجه ما يسوءه

لا ما يسره، فيقف ذلك الموقف العصيب بين خيارات مؤلمة، وقفها بعض أصحاب رسول الله ﷺ، فجعل الله عز وجل لهم من ذلك الغم فرجاً، عن عويمر العجلاني رضي الله عنه أنه قال: (يا رسول الله إن قتل قتلتموه، وإن تكلم جلدتموه، وإن سكت سكت على غيظ)¹⁵. فجاءت هذه الآيات مبينةً لهذا الحد، ومبينةً للعان الذي به يندفع الشر عن الزوج، ويصان فراشه، ونسبه وعرضه.

مراتب الزنا:

والزنا هو إتيان لحد من حدود الله، وجريمة من الجرائم التي لا يحبها الله، وهي كبيرة من كبائر الذنوب؛ ولكن الزنا على مراتب، فبعضه أشد جريمة من بعض، وأعظم عند الله عز وجل أثراً؛ فالزنا بامرأة المجاهد في سبيل الله عز وجل من أعظم الزنا، وأشدّه إثمًا وجرمًا والعياذ بالله ولذلك ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ (أن من زنا بامرأة المجاهد في سبيل الله أنه يُقام له يوم القيامة على رءوس الخلائق يُخَيَّر في حسناته، يقول ﷺ: فما ظنكم) أي هل يُبقي شيئاً من حسناته. وبعده الزنا في القرية: فالزنا بالقرية ليس كالزنا بالقرية البعيدة، فالزنا بذات القرابة كابنة العم ونحوها أعظم جريمة من الزنا بغيرها، وكلما كانت ألسق بالقرابة كذي المحرم والعياذ بالله فهو أشد جريمة، وأعظم انتهاكاً لحد الله. ومن الزنا المعظم عند الله: الزنا بحليلة الجار: أن يزني الرجل بزوجة جاره أو أخته أو ابنته والعياذ بالله، فهذا من أكبر الكبائر وأشد الجرائم، عن النبي ﷺ أنه لما سأله أحد صحابته: (أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك) فهذا يدل والعياذ بالله على عظيم الذنب فيما إذا زنى الإنسان بحليلة الجار، ويشمل ذلك زوجته، وابنته، وأخته، وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: (والله! لا يؤمن، والله! لا يؤمن، والله! لا يؤمن، قالوا: من يا رسول الله؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه)¹⁶. فهذا يدل على عظيم الإساءة إلى الجار.

معالجة الشرع لجريمة الزنا في جميع مراحلها:

قال الله تعالى (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31)).

هذه العقوبة من الله علاج لهذه الجريمة التي تنتهك بها الأعراض، وتختلط بها الأنساب، والإسلام دين حكيم قويم علاج هذه الجريمة قبل وقوعها، وعالجها أثناء وقوعها، وعالجها بعد وقوعها؛ فعالجها قبل الوقوع: حينما منع الأسباب المفضية إلى الزنا. وعالجها أثناء الوقوع: حينما دعا إلى ترك المعصية والبعد عنها، عن النبي ﷺ سبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: (ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين)¹⁷(البيهقي، 2003م، ج4، 319) فأغلقت الشريعة أبواب الزنا، ولذلك منعت المرأة أن تكثر الخروج لغير ضرورة فقال تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) (الأحزاب: 33)، وإذا خرجت نُهيته عن

التعطر حتى لا تسترسل الأنظار إليها، وكذلك نُهييت عن الضرب برجلها حتى لا يُعَلِّم ما تخفيه من زينتها، ونُهييت عن أمور تكون سبباً في فتنة الغير بها، فلذلك أغلقت بهذه النواهي باب الفتنة، وأمرت المؤمن أن يغض بصره وأن يحفظ فرجه، وأن لا يختلي بامرأة لا تحل له، وأن لا يسافر بامرأة ليست من محارمه، كل ذلك قفلاً لأبواب الفساد وقطعاً لدابر أهل الإفساد.

الإثار الاجتماعية لسورة النور:

قال الله تعالي (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (61) سورة النور

سورة النور بها عدد من الاثار الاجتماعية التي تلعب دور هام في حياة الفرد خاصتا العلاقة مع افراد الاسرة والاقران بيان صلة الرحم .

عموما يمكن تحديد مظاهر النمو الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية هي الميل الي جماعة الرفاق او الاقران من نفس السن، والميل للجنس الاخر(الاناث)، والاهتمام باختيار الاصدقاء.

منهج وإجراءات الدراسة:

مقدمة:

تناول الباحثون منهج ومجتمع وعينة وادوات الدراسة وعرضها ومناقشتها وتحليلها بغرض الوصول للنتائج والتوصيات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون في اجراءات دراستهم المنهج الوصفي والملاحظة والمقابلة كادوات من اجل الحصول علي مخرجات الطلاب ومدى استفادتهم تربويا واجتماعيا من سور النور.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب طالبات الصف الثالث الثانوي، ومعلمي مادة التربية الاسلامية وادارات التعليم الثانوي بمحلية الدلنج.

اما العينة تم اختيارها من بنسبة 10 % من المجتمع الكلي وعددهم 701 فرد.

اولا: الملاحظة:

اعتمد الباحثون علي اداة الملاحظة كاهمه اداة تثبت وتبرهن صلاحيت سورة النور فهما وتطبيقا وتأثيرها علي سلوك طلاب وطالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية وانها ساهمت في صياغتهم كمواطنين صالحين منذ اعتمادها ضمن مقرر منهج التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية 1974م. والجدول ادناه يوضح تاثير تطبيق مضمون سور النور علي مخرجات المرحلة الثانوية.

جدول رقم (4) يوضح نتائج ملاحظة المفحوصين حسب تأثير سورة النور علي سلوك ومخرجات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدلنج.

المفحوصينات	العدد العدد	النسبة %
ائمة مساجد ودعاة	10	100 %
قادة مجتمع مدني	10	100 %
الالتزام بالحجاب	10	100 %
المجموع	30	100%

المصدر: اعداد الباحثون من نتائج الملاحظة.

يتضح من الجدول رقم (4) أن سورة النور لها اثار تربوية واجتماعية ساهمت في تعديل سلوك معظم مخرجات المرحلة الثانوية سواء كان من البنين والبنات.بالاضافة الي ذلك ان منهج التربية الاسلامية الذي تم اعداده وتصميم محتوياته منذ السبعينات بان يحتوي علي سورة النور حفظا وشرحا وفهما للمضمون التربوي والاجتماعي.

الملاحظ ان مخرجات المرحلة الثانوية منذ ذلك التاريخ تاثر معظم الطلاب والطالبات بمضمون تلك السورة والجدول اعلاه يوضح ان السورة ساهمت في بناء شخصيات يعتبرون قادة للمجتمع منذ ذلك التاريخ الي يومنا هذا.بالاضافة الي ذلك ان غالبية ائمة المساجد والدعاة من الشباب.كذلك ان الفتيات تاثرن بارتدا الحجاب والالتزام بالزي الاسلامي الشرعي.بالاضافة لذلك نلاحظ ان سورة النور ساهمت في اعداد المواطن الصالح خاصتا ان هنالك عدد من قادة المجتمع يعود اعدادهم بالالتزامهم بما ورد في سورة النور من شرح وتفسير وفهم وتطبيق حسب ما ورد في محتوى مقرر التربية الاسلامية لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية.

عرض وتحليل مناقشة الجدول:

يتضح من الجدول اعلاه توجد فروض ذات دلالة احصائية موجبة تفيد ان فهم واستيعاب وتطبيق سورة النور ساهمة في اعداد ائمة ودعاة وقادة مجتمع مدني بنسبة 100%. كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية موجبة تفيد ان فهم واستيعاب وتطبيق سورة النور ساهم في ارتداء الزي الشرعي عامتا والحجاب بصورة خاصة بنسبة 100%.

ثانيا:المقابلة:

تكونت المقابلة من عدد 5 أسئلة تم توجيهها الي موجهي ومعلمي مادة التربية الاسلامية بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة الدلنج وعددهم 10 افراد.

أسئلة المقابلة:

1. السؤال الأول ما الاثار التربوية لسورة النور؟.
2. السؤال الثاني ما الاثار الاجتماعية لسورة النور؟.
3. السؤال الثالث ما مدي تاثير سورة النور علي الطلاب في معرفة المحارم؟.
4. السؤال الرابع ما مدي تاثير سورة النور علي الطلاب في معرفة الاستئذان؟.
5. السؤال الخامس ما مدي تاثير طالبات المرحلة الثانوية بارتدا الزي الشرعي الاسلامي عامتا والحجاب خاصتا؟.

التعليق على اسئلة المقابلة:

خلال المقابلة التي تمت مع المفحوصين (ادارات التعليم ومعلمي ومعلمات مادة التربية الاسلامية). اوضح من الإجابة علي السؤال الأول أكد المفحوصين ان هنالك اثار تربوية لسورة النور. وكذلك السؤال الثاني أكد المفحوصون ان هنالك اثار الاجتماعية لسورة النور. في السؤال الثالث أكد المفحوصون وجد تأثير سورة النور علي الطلاب في معرفة الاستئذان. وأخيرا السؤال الخامس أكد المفحوصون تأثير طالبات المرحلة الثانوية بارتداء الزي الشرعي الاسلامي عامتا والحجاب خاصتا .

عرض وتحليل ومناقشة أسئلة المقابلة:

خلال المقابلة في السؤال الاول توجد فروق ذات دلالة احصائية موجبة تفيد ان هنالك اثار تربوية لسورة النور ؟. بنسبة 90%. وفي السؤال الثاني توجد فروق ذات دلالة احصائية موجبة تفيد ان هنالك اثار اجتماعية لسورة النور ؟ بنسبة 80%. اما السؤال الثالث توجد فروق ذات دلالة احصائية موجبة تفيد ان سورة النور اثرت علي الطلاب في معرفة محارمهم ؟. بنسبة 75%. كذلك السؤال الرابع توجد فروق ذات دلالة احصائية موجبة تفيد ان سورة النور اثرت ايجابا علي الطلاب في معرفة الاستئذان ؟. بنسبة 75%. وأخيرا السؤال الخامس توجد فروق ذات دلالة احصائية موجبة تفيد ان سور النور اثرت علي طالبات المرحلة الثانوية بارتداء الزي الشرعي الاسلامي عامتا والحجاب خاصتا ؟. بنسبة 80%.

ثالثا: الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان الخاص ب(الاثار التربوية الاجتماعية لسورة النور علي سلوك ومخرجات المرحلة الثانوية). بالطريقة التقليدية حسب فروض الدراسة وعرض علي مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس وتم إجراء بعض التعديلات والتصويبات في المحاور والعبارات حسب توصيت المحكمين وتم تقديمها للمفحوصين وعددهم 60 طالب وطالبة بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة الدنج. حسب التفصيل ادناه.

جدول رقم (1) هنالك اثار تربوية تتضمنها سورة النور تأثر على سلوك طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية الدنج؟.

العبارة	أوافق بشدة %	أوافق %	أوافق لحد ما %	لا اوافق بشدة %	لا اوافق %
-سورة النور تربي الطلاب على عدم رفع الصوت أثناء المخاطبة	62	26	4	4	4
- تهتم سورة النور بالصدق في الحديث	16	32	32	14	6
- تركز سور النور علي الثبت في الاخبار	18	14	42	18	8
- القدوة الحسنة لها أثر في تربية سلوك الطلاب	82	14	2	0	2
- تحث سورة على القيم التربوية	74	14	6	4	2

المصدر: اعداد الباحثون من بيانات الاستبانة

التعليق علي الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يوضح ضرورة ان الطلاب اكدوا اهمية المخاطبة والصدق في الحديث والتثبت في نقل المعلومات الاهتمام بالقدوة الحسنة الحث علي القيم التربوية التي تتضمنها آيات سورة النور.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول

خلال الجدول اعلاه توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تربي الطلاب على عدم رفع الصوت أثناء المخاطبة) بنسبة 60 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تهتم بالصدق في القول) بنسبة 100 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سور النور تركز علي التثبت في الاخبار) بنسبة 80 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (القدوة الحسنة لها أثر علي سلوك الطلاب) بنسبة 100 % . واخيرا توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تحث علي القيم التربوية) بنسبة 60 % .

الجدول رقم (2) يوضح ان الآثار الاجتماعية التي تتضمنها سورة النور تآثر علي سلوك طلاب

وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية الدنج؟.

العبرة	موافق بشدة %	اوافق %	لا اوافق لحد ما %	لا اوافق بشدة %
6- سورة النور تتضمن اثار اجتماعية	58	32	6	4
7-سورة النور تنادي بالصدق وسط الطلاب	66	20	8	4
8-سورة النور تهتم بالتثبت في القول	74	12	6	4
9-سورة النور توصي بعرفة الاحكام الشرعية	48	36	10	4
10-سورة النور توصي بالمعاملة الحسنة	16	6	8	28

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، 2021م

التعليق علي الجدول

خلال الجدول اعلاه يتضح ان المفحوصين اكدوا علي ان سورة بها اثار اجتماعية واسرية وضحت العلاقة بين الفرد والاسرة وتنادي في القوب والتثبت في نقل الاخبار ومعرفة الطلاب والطالبات بالاحكام الشرعية كما انها توصي بالمعاملة الحسنة.

عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تتضمن اثار اجتماعية) بنسبة 60 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تنادي بالصدق وسط الطلاب) بنسبة

100 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تهتم بالثبوت في القول) بنسبة 80 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور توصي بعرفة الاحكام الشرعية) بنسبة 100 % . واخيرا توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور توصي بالمعاملة الحسنة) بنسبة 60 % .

الجدول رقم (3) يوضح وجود أحكام ومعاني ودلالات تتلاءم مع سلوك طلاب وطالبات الصف

الثالث الثانوي؟.

العبارة	موافق بشدة %	وافق %	وافق لحد ما %	لا وافق %	لا وافق بشدة %
-سورة النور بها احكام شرعية11	54	36	8	0	2
-سورة النور تهدف الي سلوك12 السلوك القويم	56	28	16	0	0
-سورة النور تنادي بتطبيق13 الموجهات الاسلامية	50	36	10	4	0
-سورة النور بها دلالات تربوية14	6	10	10	36	38
-سورة النور تحث علي الاخلاق15 الفاضلة	14	4	8	38	36

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات البحث الميدانية، 2021م.

التعليق علي الجدول:

خلال الجدول اعلاه يتضح ان سورة النور بها احكام شرعية وتستههدف تغيير سلوك الافراد وتنادي بتطبيق الموجهات الاسلامية كما بها دلالات تربوية وتحث الفرد علي بالاخلاق الفاضلة.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور بها احكام شرعية) بنسبة 90 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تستههدف تعديل وتقويم سلوك الافراد) بنسبة 100 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تنادي بتطبيق الموجهات الاسلامية) بنسبة 80 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور بها دلالات تربوية) بنسبة 100 % . واخيرا توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور تحث الفرد علي الاخلاق الفاضلة) بنسبة 60 % ..

الجدول رقم (4) يوضح تفاعل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية الدلنج مع مقاصد ومرامي سورة النور؟.

العبارة	موافق بشدة %	وافق %	وافق لحد ما %	لا وافق %	لا وافق بشدة %
6-من خلال تدريس سورة النور تفاعل طلاب مع مرامي ومضمون السور	18	20	14	36	12
7-سورة النور لها مقاصد تربوية	12	28	14	34	12
8-سورة النور لها مقاصد اجتماعية	8	26	22	30	14
9-خلال دراسة النور تعرف الطلاب علي المحارم من النسب	10	18	12	46	14
21- خلال سورة النور تعرف الطالبات علي اهمية ارتدا الحجاب	10	30	22	26	12

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات البحث الميدانية، 2021م

التعليق علي الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يوضح أن سورة لها اهداف تربوية واجتماعية كما تعرف الطلاب معرفة محارمهم والطالبات علي اهمية ارتدا الحجاب الشرعي. عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (ان تدريس سورة النور تفاعل معه الطلاب) بنسبة 70%. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور لها مقاصد تربوية) بنسبة 100%. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (سورة النور لها مقاصد اجتماعية) بنسبة 80%. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (الطلاب تعرفوا علي المحارم من النسب) بنسبة 100%. واخيرا توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (تدريس سورة النور تعرف الطالبات علي اهمية ارتدا الحجاب) بنسبة 60%.

بعد عرض وتحليل ومناقشة البيانات بأدوات الدراسة التي تكونت من الملاحظة المقابلة والاستبيان مع عينة المفحوصين من إدارات التعليم ومعلمي ومعلمات مادة التربية الاسلامية وطلاب وطالبات الصف

الثالث ثانوي توصلت الدراسة الي عدد من النتائج والتوصيات اهمها:

النتائج:

1. أن سورة النور من السور التي اسهمت إيجاباً في تعديل سلوك طلاب الصف الثالث الثانوي اجتماعياً حسب نتائج الملاحظة.
2. سورة النور من السور التي اسهمت إيجاباً في تعديل سلوك طلاب الصف الثالث الثانوي تربوياً حسب نتائج الملاحظة.
3. سورة النور تحتوي على أحكام وقوانين شرعية تتناسب وأعمار الطلاب خاصة الالتزام بالحجاب وقوانين وموجهات الشرع الإسلامي
4. سورة النور تحتوي على أحكام وقوانين شرعية تتناسب وأعمار الطلاب خاصة الالتزام بقواعد الاستئذان.
5. سورة النور من السور التي اسهمت إيجاباً في تعديل سلوك طلاب الصف الثالث الثانوي التثبت في القول.
6. سورة النور من السور التي اسهمت إيجاباً في تعديل سلوك طلاب الصف الثالث الثانوي في التعرف علي المحرمات بالنسب والرضاعة.

التوصيات:

كما توصي الدراسة بالاتي :

1. ضرورة أن يسعى مصممو ومختصو مناهج التربية الإسلامية باختيار سور تحد من تفشي الظواهر السالبة مثل حرمة الدماء وغيرها.
2. ضرورة توفير الكتاب المدرسي وتنقيحه من حين لآخر لمواكبة التطور والغزو الفكري والإلكتروني السالب.
3. ضرورة ان يحافظ افراد الاسرة علي ادب الاستئذان.
4. ضرورة تعريف الابناء علي التثبث في القول .
5. ضرورة تعليم الفتيات باهمية ارتدا الحجاب والزي الشريعة.
6. ضرورة تعريف الابناء بمحارهم.

الهوامش:

- (1) المعلم والمتعلم في الاسلام: عبود، عبدالغني، كلية التربية، الكويت ،المجلة التربوية،السنة الاولى،مج1،ع1982،1،ص8
- (2) مكتب تعليم المرحلة الثانوية الدلنج،2021م
- (3) القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية، دراسة عبد الرحيم بكرة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا ، ١٩٨٢م .
- (4) أخلاق المعلم والمتعلم في الاسلام دراسة عبود ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الكويت، الكويت١٩٨٤م.
- (5) مدي تطبيق المدرسة للقيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات دراسة حامد عياض ،رسالة ماجستير في التربية الاسلامية،جامعة ام القري، مكة المكرمة ١٩٨٤
- (6) واقع الادارة التعليمية في المدارس الثانوية ومشاكلها واهم المشاكل التي تواجههم وسبل حلها، دراسة دمعه واخرون رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،قطر1985م. -
- (7) العوامل الأسرية والمدرسية المؤدية لتفوق الطلاب بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم دراسة بتول علي إسماعيل جامعة أم درمان الإسلامية ،رسالة دكتوراه غير منشورة 2000م.
- (8) التثب في القران .دراسة محمد احمد حسين احمد ، رسالة ماجستير في اصول الدين، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين٢٠١١م.
- (9) معوقات تطبيق المنهج الدعوي كما بينتها سورة الحجرات دراسة: خالد حسن ، رسالة ماجستير في اصول الدين غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.٢٠١٤م.
- (10) علم النفس التربوي، زينب، عبدالكريم، ط1، دار اسامه،عمان 2009م،ص74
- (11) مبادئ التربية ،سعيد، التل واخرون، ط1، دار النشر،عمان 1993م،ص376
- (12) علم النفس التربوي في الإسلام، القاضي ، يالجن ، دار المريخ ، الرياض 1991م،ص181
- (13) نقطة التركيز، براين ،تراسي، ط1 ، مكتبة جرير، الرياض، 2012م،ص13.
- (14) سعد الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، جلال،الاسكندرية ،1985م،ص253،
- (15) تعلم الكبار ومحو الامية أسسه النفسية والتربوية،هندان،يحيي واخرون. عالم الكتب، القاهرة،46

1978م،ص46

(16) التمهيد لما في الموطأ، يوسف بن عبد الله، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية المغرب، 1387هـ، ص199.

(17) صحيح البخاري، البخاري، محمد، دار طوق النجاة، الرياض، 1998م، ص65.

(18) السنن الكبرى، البيهقي، احمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2003م، ص319.

المصادر والمراجع:

- (1) صحيح البخاري، البخاري ، محمد ، دار طوق النجاة، الرياض، 1422هـ.
- (2) السنن الكبرى، البيهقي ،احمد، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان 2003م.
- (3) علم النفس التربوي في الإسلام، القاضي ، يالجن، دار المريخ ، الرياض ، 1991م.
- (4) التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، السيد ،عاطف ، 1985م.
- (5) العوامل الأسرية والمدرسية المؤدية لتفوق الطلاب بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم جامعة أم درمان الإسلامية، بتول علي إسماعيل، رسالة دكتوراه غير منشورة 2000م.
- (6) نقطة التركيز، براين ،تراسي، ، ط1 ، مكتبة جرير ، الرياض، 2012م.
- (7) القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية، بكرة ،عبد الرحيم، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، جامعة طنطا ،كلية التربية ، 1982م.
- (8) سعد الطفولة والمراهقة، جلال ، ، دار الفكر العربي، الاسكندرية، 1985م.
- (9) مدى تطبيق المدرسة للقيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات، حامد ،الحري ، ، ماجستير في التربية الاسلامية ، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، 1984م.
- (10) معوقات تطبيق المنهج الدعوي كما بينتها سورة الحجرات، خالد حسن، رسالة ماجستير في اصول الدين غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2014م.
- (11) واقع الادارة التعليمية في دولة قطر، دعمة واخرون، رسالة ماجستير، جامعة التربية 1985م.
- (12) المعلم والمتعلم في الاسلام، عبود، عبدالغني، المجلة التربوية ،السنه الاولى، مج1، ع1، كلية التربية، الكويت 1984م.
- (13) التثبث في القران، محمد ،حسين ،رسالة ماجستير في اصول الدين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين، 2011م.
- (14) التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، مرسي، محمد، ط2، عالم الكتب 2005م.
- (15) علم النفس التربوي، زينب، عبدالكريم، ط1، دار اسامه، عمان، 2009م.
- (16) تعلم الكبار ومحو الامية أسسه النفسية والتربوية، هندان، يحيي واخرون، عالم الكتب، القاهرة 1978م.
- (17) مبادئ التربية ،سعيد، التل واخرون، ، ط1، دار النشر، عمان 1993م.
- (18) بعض القيم و الاساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى صلى الله عليه و سلم، نبيلة، عبد الله، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الاسلامية المقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة. 1987م.
- (19) التربية الاخلاقية في الاسلام ودور المدرسة الثانوية فيها، نبيلة، قطب ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى ، (198م.
- (20) التمهيد لما في الموطأ، يوسف بن عبدالله، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية المغرب، 1387هـ.